

قول عبد الله بن مسعود في المعوذتين: بين الشك واليقين

Ibn Mas'ud's (R.) Statement on Surah Al-Falaq and Surah Al-Nas: between Myth and Reality

محمد نور حسين*

الملخص

المعوذتان آخر السور من القرآن الكريم، أمر الله - تعالى - نبيه - صلي الله عليه وسلم - أن يطلب بهما التفريج من السحر والحسد ووسوسة الشيطان عندما سحره ليبيد بن الأعصم اليهودي في المدينة، فنزلت السورتان للاستعاذة، فكان يتلوها هو وأصحابه في الصلاة وخارجها، وإنما بدأت التلاوة منذ عهده - صلي الله عليه وسلم - فعامة المسلمين وخواصهم يعرفونهما سورتين من كتاب الله - عز وجل - لكن قول ابن مسعود - رضي الله عنه - يدل على أنهما ليستا جزءاً من القرآن الكريم، بل نزلتا دعاءً له خاصة أثناء كونه مسحوراً. فظهرت شبهة في قرآنيتهما، لأن قولاً جاء بسند صحيح، فلزم التأويل، وأكثر التأويلات غير معقولة تشوش الأذهان، لذا كانت الحاجة ماسة إلى التحليل والتطبيق، وهذه الدراسة هدفها إزالة الشبهة المتولدة، وللمقارنة بين التأويلات المختلفة في ضوء طرق البحث التاريخية والتحليلية، ووصلت الدراسة إلى نتيجة أن قوله صحيح قال به في بداية الأمر قبل معرفته عنهما، فلما عرف كونهما جزءاً من القرآن، رجع عنه، أو قوله مرفوض، لأنه مخالف للمتواتر، ولم يلتفت إليه أحد، وما هذا شأنه فهو غير مقبول ولا معمول به، فالمعوذتان من القرآن الكريم بلا شبهة ولا ريب، ولا مجال لأحد أن ينكر قرآنيتهما.

ABSTRACT

Surah Al-Falaq and Al-Nas are the last two Surahs of the Holy Qur'an in terms of composition. The surahs are called in one word, "Al-Mu'awwidhatan". Through these, Allah SWT instructed His Prophet (PBUH) to seek freedom from witchcraft, violence, hatred, harm, and Satan's evil counsel. When a Jew of Madinah named Labid ibnul

* الأستاذ المشارك، القسم العربي، جامعة شيتاغونغ، بنغلاديش. drhmnh@cu.ac.bd

A`sam bewitched the Messenger of Allah (PBUH), both Surahs were revealed to free him from it. They are recited in prayer and outside prayer. That continuity has been going on since the era of the Prophet (PBUH). These are well known as the Surahs of the Holy Qur'an to common Muslims and scholars. But from the comments of the prominent companion Ibn Mas'ud (R.A.), it is claimed that these are not the surahs of the Holy Qur'an but were revealed as supplications. Everyone has tried to explain his statement in different ways. Some say that he did not deny the verses of the Holy Qur'an but opposed the recitation in Salah. Some say that he only forbade writing on the copy of the Holy Quran. But narrations in various books, including Sahih Bukhari, prove that he did not write them in his copy of Al-Qur'an and rejected it as independent Surahs. In this situation, the question arises: Are these surahs of the Holy Qur'an considered independent surahs? How accurate is Ibn Masud's statement in this case? If his statement is not acceptable, then what is the explanation? By analyzing these questions, the article tries to solve the related problems. It follows historical and analytical research methods. The study asserts that Ibn Mas'ud (R.) indeed assumed that the Surah Falaq and Surah Nas might not be parts of the Qur'an, but later he changed his stance and regarded them to be independent surahs of the Qur'an. Even if he continued to believe that they were simply supplications and not the parts of the Qur'an, that goes against established fact by *Mutawatir* [a large number of narrators] and *Ijma'* [consensus of the scholars]; hence, it will not be considered at all. Undoubtedly, both surahs are integral parts of the Qur'an, and no sound mind could claim against their Qur'anic status.

المقدمة

"الفلق" والناس" مكتوبتان في آخر القرآن الكريم من حيث أنهما سورتان مستقلتان كالسور الأخرى. يقال لهما المعوذتان والعودتان. أمر الله - سبحانه وتعالى - الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يتعوذ بهما من السحر والحسد والشرّ ووسوسة الشيطان، وهاتان السورتان نزلتا بعد ما سحر اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرض مرضاً لم يستطع أن يتنفس الصعداء لأيام طويلة، فجاءه ملكان وأخبراه بأنه سُحر بليد بن الأعصم اليهودي، وأشارا إلى بئر تحتها صخرة في ركية، وفي ركية كدية، فأتى بها، وأحرقها، فخرج صحيحاً، وحينئذ نزلت عليه هاتان السورتان، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة. هكذا مذكور في الكتب المتداولة، ومشهور عند أهل العلم، وهكذا تمّ تضمينهما في المصحف في عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق والخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنهم - فهما غير منفصلان عن كتاب الله، وتُتلى في الصلاة وفي خارجها من زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الآن، لكن قول ابن مسعود

- رضى الله عنه - مخالف لذلك، وقال: "إنهما ليستا من كتاب الله"،¹ فعنده المعوذتان نزلتا للتعوذ بالله يعنى للدعاء فقط، فصار قوله متضاداً للروايات المتواترة وإجماع الصحابة يتوَلَّد به الشكُّ والشبهة في قلوب الذين يقرأون الروايات المتناقضة، وإتِّمَّ المسلمون يعتقدون بأن القرآن لا شكَّ فيه، لا في عدد السورة، ولا في عدد الآية، والعلماء يعرفون بأن القرآن هو المنزل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - المكتوب في المصحف، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة، فورد السؤال: هل قول ابن مسعود صحيح أم ما هو في المصحف؟ فإن صحَّ أن النقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصحابة فإنكاره كفر، وإن صحَّ أنه لم يكن حاصلًا في ذلك الزمان فيلزم أن القرآن ليس بمتواتر في الأصل، وهذه في غاية الصعوبة، فأجاب بعض المؤولِّين أنه لم ينكر كونهما سورتين، بل أنكر الكتابة في المصحف، وقال البعض: إنَّه كان لا يرى كتبهما في المصحف لشهرتهما، واستدلوا بإنكاره كتابة سورة الفاتحة في مصحفه، فنحن لا نسلم هذا التأويل لأنَّ قوله جاء بسند صحيح، وقوله: "إنهما ليستا من كتاب الله" صريح لا يحتاج إلى تأويل، وله شاهد في صحيح البخاري ومسلم، فقد أخرج أحمد وابن حبان والبخاري وابن مردويه روايات تدل على إنكاره كما جاءت: "إنه كان يحكُّ المعوذتين من المصحف"، ويقول: "لا تلبسوا به ما ليس منه"²، و"إنما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتعوذ بهما"، و"كان ابن مسعود لا يقرأ بهما". فتضادَّ قول ابن مسعود المصحف المتواتر، وإجماع الصحابة، ومن ناحية أخرى أنَّ قوله جاء بسند صحيح، فتولَّدت مشكلة لم تُحلَّ كاملة، ووردت أسئلة لم تُجَبَّ كافية، فمستَّ الحاجة إلى البحث والدراسة عن هذا الموضوع (قول ابن مسعود رضى الله عنه - في المعوذتين: بين الشكِّ واليقين)، فنحن درسنا دراسة تحليلية، وفتشنا عن المعلومات المتعلِّقة بالموضوع، ثم نظرنا في المتَّفَق والمختلف، وربَّحنا بين التأويلات والشروحات المختلفة، ونظَّمنا هذه الدراسة في عدَّة عناوين فرعيَّة كما يأتي.

المقصود من المعوذتين

¹ ابن خزيمة، أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، الصحيح، (بيروت: المكتبة الإسلامي، 1992م) 265/3، تحقيق: د. مصطفى الأعظمي

² الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، 1983م)، ط: 2، 235/9

المعوذتان اسما لسورتين من القرآن الكريم الذي بين أيدينا، سميتا بكلمة ذكرت في بدايتهما "أعوذ" المشتق من العوذ، والعوذ يرادفه الملجأ، فالمعاذ والملجأ بمعنى واحد كما في القرآن الكريم: "أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين"³، ويرادفه أيضا الاعتصام والاحتماء واللوذ بأحد، وطلب أحد الملجأ والحماية والعون من غيره، والاستعاذة والتعوذ أيضا في معناه كما قال الله - تعالى - "فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم"⁴. معناه فالتجئ بالله من شر ووسوسة الشيطان اللعين المحروم من رحمة الله الكريم. و في رواية أحمد وابن حبان: "تعوذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إمارة السفهاء"⁵. ذكر هذا اللفظ ومشتقاته في القرآن الكريم سبع مرات في ست سور مع اختلاف الصيغة. فأما المعوذتان بكسر الواو المشددة صيغة التثنية من اسم الفاعل، وواحداهما المعوذة، معناها المعتصمة، لأن السورتين تعوذان قارئهما وتعصمانه من كل سوء.⁶ وحقق الخليل: أعوذ بالله، أي: ألبأ إلى الله، عوذاً وعباداً. ومعاداً الله: معناه: أعوذُ بالله، ومنه: العوذة، والتعويد. والمعاذة التي يُعوذُ بها الإنسان من فزعٍ أو جنون.⁷

فإذا استخدم هذا اللفظ من باب الأفعال فمعناه الحفظ والصيانة كما يقال: "أعاذك الله" أي حفظه وصانه، وإذا استخدم اللفظ من باب التفعيل فمعناه تعليق العوذة على أحد ورقاه، ومنها التعويد يعني الرقية والتميمة، والعوذة يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون، ومنها كتب له العوذة يعني الرقية في الاعتقاد القديم تقرأ أو تكتب وتعلق على الإنسان للوقاية من الشر والجن.⁸

ووجه التسمية بهما لأن الله - تعالى - أنزل السورتين للتعوذ من عامة الشر وخاصته، فأما العامة فهي من شر ووسوسة الجن وجنون العقل والسحر ومن كل مرض وسقم جسديا كان

³ سورة البقرة: 67

⁴ سورة النحل: 98

⁵ أحمد، ابن حنبل: المسند، (لبنان: دار إحياء التراث، 1991م) رقم الحديث: (15319)،

وابن حبان، الصحيح، أبو حاتم محمد بن فيصل البستي الدارمي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد. رقم الحديث: (4515)

⁶ اللغة العربية المعاصر، ص4، العوذة، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

⁷ الخليل، ابن أحمد، العين، مصدر الكتاب: موقع الوراق، <http://www.alwarraq.com>

⁸ العوذة، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

أو روحانيا، وأمّا الخاصّة فهي التعوّذ من شر لبيد بن الأعصم الذي سحر للنبي - صلى الله عليه وسلم - فمرض مرضا شديدا، فعاذ بالله من سحره.

سبب وزمن ومكان نزول المعوّدتين

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتعوّذ من أعين الجانّ والإنس، فلمّا نزلت المعوّدتان أخذ بهما، وترك ما سواهما⁹، وعند الترمذي (209-279هـ)، هذا الحديث حسن، وأمّا ثبتت رقيّة النبي - صلى الله عليه وسلم - بهما برواة عائشة - رضي الله عنها - في الصحيحين، وقالت: "كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوّدتين وينفث".¹⁰ فالسورتان نزلتا لتعليم النبي - صلى الله عليه وسلم - كيف يستعيذ بالله - تعالى - من شرور الحاقدين والجاحدين والسحرة والفاسقين عن أمر ربهم.¹¹ فهذا السبب عامٌّ، لا خلاف فيه، وأمّا السبب الخاصُّ فهو التعوّذ من سحر لبيد اليهودي، وأمّا البخاري ومسلم ذكرا قصة لبيد من غير ربط بهاتين السورتين، ولكنّ الربط بين القصّة ونزول السورتين ثابتة برواية صحيحة، فلذا أورد القصّة أكثر المفسّرين عند تفسيرهما، وصحّحه الألباني أيضا.

اختلف أهل التفسير في كونهما مكّيّتان أو مدنيّتان، فذهب الأكثر إلى الأوّل وبعضهم إلى الثاني، فعند الحسن وعطاء وعكرمة - رضي الله عنهم - هما مكّيّتان، واستدلّوا بما ورد عن ابن عباس صحيحا، وهذا مختار عند أبي السعود (982هـ) وابن عاشور (1296-1392هـ) والسعدى (1889-1956م)، وقال ابن عاشور: إن الرواية المروية عن ابن عباس في مكّيّتهما أصحُّ من الرواية المروية في مدنيّتهما، ويرى قتادة وجماعة أنّهما مدنيّتان، واختارها ابن الجوزي (1116-1201م) والسيوطي (849-911هـ) والبغوي (1044-1122م) والألوسي (1803-1854م) والزحيلي (1932-2015م)، واستدلّوا بأنّهما نزلتا بعد الهجرة لأنّ

⁹ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، السنن، (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ب/س)، رقم الحديث: (2058)

¹⁰ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الصحيح، (بيروت: دار ابن كثير، 1987م)، ط: 3، رقم الحديث (5016) ومسلم، عساكر الدين بن حجاج القشيري، الصحيح، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1375هـ)، رقم الحديث: (2192)

¹¹ الطنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط، (القاهرة: دار المعارف، 1993م)، ج 15، ص 543

النبي - صلى الله عليه وسلم - أصيب بالسحر بعد الحديبية، فالجمع بينهما صعب، فمهما يكن من أمر، فإنَّه - صلى الله عليه وسلم - كان يواظب على التَعُوذ، وإصابته بالسحر مع مواظبته عليه، فإن يُسَلَّم بأَئِهما نزلتا قبل الهجرة، وتعوذ بهما بعد الهجرة عند إصابته بالسحر فلا تعارض، ولو كان السبب خاصاً فحكمه عامٌّ في القراءة والتعوذ كما ضبط الأصوليون قاعدة "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"¹².

المعوذتان في ميزان الرواية

قرآنية المعوذتين حق بالروايات اللفظية والمعنوية جميعاً، لأنَّ المصحف القرآني الذي بين أيدينا نُسخ من مصحف حفصة الذي جمعه الخليفة الأوَّل أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - مما كتب الصحابة في حضرة الرسول - عليه الصلاة والتسليم - مكتوب في المصاحف من البداية، منقول إلينا بالتواتر، فلا مجال للاعتراض والشك فيه، وإِنَّمَا القرآن شامل لثلاثين جزء ومئة وأربع عشرة سورة، فمنها الفلق والناس، وهما موجودتان في المصحف البكري والمصحف العثماني جميعاً، وأجمع عليه الصحابة، وقرؤوا في الصلاة والخلوة والتراويح جمعاً وفرداً، وما زال ينشر إلى أطراف العالم وآفاقها، ونُسخ وطُبِع رسماً وشخصاً، ودُرس في الكتاتيب والمساجد والمجالس حرفاً حرفاً، ووحدته عثمان بن عفان الخليفة الثالث - رضى الله عنه - من سبعة أحرف على حرف واحد، وهو حرف قريش الذي نزل عليه¹³ حتى زال عنه الاختلاف في منهج القراءة والإعراب، فلم يبق فيه الشذاذ والرخص والغرابة.

والمهمُّ هنا أنَّ القراء العشرة قرؤوا المعوذتين، وعلموهما أصحابهم، ولم يخالف أحدهم فيهما سورةً وقراءةً، واستندوا إلى أبي بن كعب، وعثمان، وعليّ، وابن مسعود وابن عباس، وأبو موسى الأشعري - رضى الله عنهم، وإِنَّمَا عاصم من القراء العشرة المشهورين الذي تتلمذ على ابن مسعود في رواية القرآن والحديث، وذكر الإمام الجزري (715-833هـ) تفصيلاً للقراء العشرة،

¹² صالح، ابن عبد العزيز آل الشيخ، شرح مقدمة أصول التفسير، موقع مكتبة صيد الفوائد، 63/1،

<http://www.saaaid.net/book/index.php>

¹³ البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: 4984

وبلغ عددها إلى 980 طريقاً، وتنتهي هذه الطرق إلى ابن مسعود وأجلة إخوانه من الصحابة كعثمان وأبي بن كعب وأبي هريرة وابن عباس - رضی الله عنهم -¹⁴

تواترت المعوذتان في القراءة والرواية للصلاة والتلاوة والتعوذ، وجاءت روايات عديدة بطرق مختلفة صحيحة في فضلها وبيان نزولها، وجمعها ابن كثير في تفسير القرآن العظيم عند تفسير المعوذتين، فكل من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد نقلوهما، والروايات فيهما صريحة لا تحتاج إلى تأويل، فلم يوجد قول من الأئمة ينكر قرآنيتهما إلا قول عن ابن مسعود - رضی الله عنه - "إنهما ليستا من كتاب الله"، وما يشابهه في المعنى.

المعوذتان في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - والصحابة وأهل البيت - رضی الله عنهم -

قد ذكرنا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ المعوذتين في الصلوات والحلوات، وتبعه أصحابه وأهل بيته، وكتبهما كاتبوا الوحي لما نزلتا عليه، لذا جُمعتا وأثبتتا في المصحف العثماني، ولم يتركهما زيد بن ثابت وأصحابه - رضی الله عنهم - في جمع القرآن الكريم، لا عند المصحف البكري ولا عند العثماني، وأما المصحف العثماني فهو آخر المصاحف، لا مصحف بعده جديداً، وأمر عثمان - رضی الله عنه - بإرسال نسخ منه إلى الأمصار فقال: "من كان عنده شيء من صحف القرآن أن يحرقها" كما جاء في رواية حذيفة في البخاري وغيره، وقال حذيفة - رضی الله عنه - حتى إذا نسخوا الصحف (صحف الجمع البكري) في المصاحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن صحيفة أو مصحف أن يحرق¹⁵، فاتفق عليه كل الصحابة بل أعجبهم ذلك¹⁶، واتفق كل من أهل البيت من علي والحسين الكرمين - عليهم السلام - وقال علي - رضی الله عنه - في هذا الشأن: "يا أيها الناس، لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا

¹⁴ ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 2009م)،

190/1

¹⁵ المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير (لبنان: دار الكتب العلمية، 1994م)، 143/11

¹⁶ الترمذي، المرجع السابق، رقم الحديث: (3104)

له إلا خيرا في المصاحف وإحراق المصاحف، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملاء منا جميعا، والله لو وُلِّيتُ لفعلتُ مثل الذي فعل¹⁷، وثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأهما في الصلاة والخلوة، ورقى بهما عند الحاجة والشكاية، وأنه استخدم لفظ النزول والسورة والآية في هاتين السورتين، وكذا قرأهما الصحابة عند ختم القرآن في التراويح، فلم يرو أحد أنهم تركوا المعوذتين في الصلوات الخمسة والتراويح.

فذكرنا هنا بعضا من الروايات حول المعوذتين:

1. "لم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم يُر مثلهن قط: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ" و"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"

2. "يا عقيب، ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟ قلت: بلى يا رسول الله. فأقراي: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ" و"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" ثم أقيمت الصلاة، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهما، ثم مرَّ بي فقال: "كيف رأيت يا عقيب؟ اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت"

3. "اقرأ بالمعوذتين، فإنك لن تقرأ بمثلهما"

4. اقرأ "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ"، فأعادها له حتى قرأها، فعرف أيّ لم أفرح بها جدًا، فقال: "لعلك تهاونت بها؟ فما قمت تصلي بشيء مثلها".

5. "إن الناس لم يتعوذوا بمثل هذين: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ" و"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"

6. "قل". قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "ما سألت سائل بمثلهما، ولا استعاذ مستعيد بمثلهما"

7. إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ بهما في صلاة الصبح.

8. فقال: "لن تقرأ شيئا أنفع عند الله من "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ"

9. ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون؟ قال: بلى، يا رسول الله. قال: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ" و"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" هاتان السورتان

¹⁷ ابن أبو داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث المكنى السجستاني، المصاحف، ص 77

10. "ألا أعلمك ثلاث سُورٍ لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن؟" **"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"** و **"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ"** و **"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"**
11. فقال: **"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ"**، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه، ثم قال: **"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"**، فقرأها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقرأتها معه، فقال: **"إذا صليت فاقرا بهما"**
12. **"اقرأ يا جابر"**. قلت: وما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ قال: **"اقرأ 'قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ' و 'قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ'، فقرأتهما، فقال: 'اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما"**
- أورد ابن كثير هذه الروايات كلها في تفسيره بطرق مختلفة صحيحة من كتب الصحاح والسنن والمسانيد، وأورد عدّة أحاديث في المعوذتين، وقال: **"فهذه طرق عن عقبه كالماتورة عنه، تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث"**¹⁸
- والخلاصة من التحقيقات والروايات المذكورات الصحيحة عدّة معلومات، منها -
1. إنَّ الرسول - صلى الله عليه وسلم - قرأ المعوذتين في الصلاة والخلوة.
 2. تعوّد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بهما لنفسه ولغيره.
 3. علّمهما الرسول - صلى الله عليه وسلم - أصحابه.
 4. أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقراءتهما في الصلاة والخلوة.
 5. بيّن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فضائلهما.
 6. ذكرهما النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظ "السورتين"، لا بلفظ "الدعاء" ولو تعوّد بهما، وإِنَّمَا التعوّد بهما لا يدلُّ على عدم كونهما السورتين، لأنَّ سورة الفاتحة يُستشفى بها كما جاء فيها: **"في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء"**.¹⁹
 7. أجمع على قرآنتيهما الصحابة وأهل البيت - رضوان الله تعالى عليهم - أجمعين.
 8. هما كُتبتا في المصحف البكري والعثماني، ثم جيلا بعد جيل، وزمنا بعد زمن حتى الآن في نسخة واحدة وحرف واحد.

¹⁸ ابن كثير، المرجع السابق، ص 709-711

¹⁹ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، السنن، (القاهرة: دار الحديث، 2000م)، 317/2

9. قرأهما القراء العشرة بلا خلاف ولا نزاع، ومن القراء العشرة عاصم الذي كان تلميذ ابن مسعود - رضى الله عنه - في رواية القرآن والحديث جميعا.

قول ابن مسعود - رضى الله عنه - عن المعوذتين في ميزان الرواية

الروايات التي نقلت عن ابن مسعود - رضى الله عنه - فلخصناها كالاتي:

1. "كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه"²⁰
2. "كان عبد الله بن مسعود يحكُّ المعوذتين من مصاحفه و يقول: إھما لیستا من کتاب الله".²¹
3. "إنما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتعوذ بهما"²²
4. "لا تلبسوا به ما ليس منه"²³
5. "إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا"²⁴

هذه الروايات في مسند أحمد، وفي زيادات ابنه عبد الله، وفي معجم الطبراني، وفي صحيح ابن حبان، وفي مصنف ابن أبي شيبة، وفي مسند البزار. قال ابن حجر والألباني والزقاني وغيرهم: "رجالها رجال الصحيح ورؤاها ثقات"، رغم ذلك له شاهد في الصحيحين والسنن والمسانيد، وهو حديث زر بن حبیش عن أبي بن كعب، قال: "سئلت أبي بن كعب قلت، يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي: سئلت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: (قيل لي قلت) قال: فنحن نقول كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم، فهذا الذى هو أصحُّ في هذا الباب سندا، لكنَّه مبهم متنا لكلمته "كذا وكذا" كما قال ابن حجر

²⁰ أخرجه أحمد في مسنده، وابن حبان ف صحيحه من رواية حماد بن سلمة عن عاصم، وأخرج أحمد أيضا بطريق أبي بكر بن عياش عن عاصم.

²¹ أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، والطبراني في المعجم الكبير، وابن مردية من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي.

²² هذه زيادة على متن الطبراني بنفس الطريق في مسند البزار.

²³ الطبراني، المرجع السابق

²⁴ البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: (4693)

في الفتح، ولكننا لا نحتاج إلى الجرح والقدح عند الموازنة بين الأثر الموقوف على صحابي وبين المتواتر مع إجماع الصحابة، وتلقيه الأمة بالقبول، فعندنا هو غير مقبول لأنه مقابلة بين الأثر الموقوف والمتواتر ولو صحَّ ما نُقل عن ابن مسعود، فإن كان لا يصح فلا حاجة البحث فيه، وحينئذ الموازنة بينهما غير معقول، ولا فائدة منه علما وبجثا.

ولا نغفل هنا عن ذكر مناقب ابن مسعود - رضى الله عنه (32هـ/650م) - الذي هو أحد السابقين إلى الإسلام، المبشر بالجنة وبالرضوان، صاحب نعلي و سواك النبي - عليه الصلاة والسلام - وواحد ممن هاجروا الهجرتين، وممن أدركوا القبلتين، وولى قضاء الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر وعثمان - رضى الله عنهما - وقدماه أثقل من أحد في الميزان، وممن نزل في شأنهم: "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ----- ذلك الفوز العظيم"²⁵ فتعظيمه والتأدب به واجب على كل أهل الإيمان، رغم تلك صفاته الكاملة وفضائله العديدة لا يُسلم ما نقل عنه في المعوذتين: "ليستا من القرآن" وغيره من الكلام، لأنَّ درجته درجة الأثر²⁶ الموقوف عليه في أصول الميزان.

مناقشة بعض التأويلات لقول ابن مسعود - رضى الله عنه -

فكلُّ كلمة نُقلت عنه في شأن المعوذتين يدل على إنكاره صريحا كان أو كناية مع أنَّهما ثابتتان بالتواتر والإجماع، فمست الحاجة إلى التأويل أو إلى الرد، وإمَّا الردَّ أصعب نظرا إلى عظمة شأنه، والتأويل أضعف لصراحة قوله، فأنكر البعض ما نقل عنه، وأوَّل من أوَّل، وطبَّق من طبَّق، فمن التأويلات-

1. ما أنكر قرآنيَّتهما، بل أنكر كتابتهما في المصحف فقط، والسبب هنا شهرتهما وقصرهما وأمنهما من النسيان.

²⁵ سورة التوبة: 100

²⁶ الأثر جمعه الآثار، معناه اللفظي العلامة والنتيجة والباقية من رسم الشيء وغيرها، وعند الفقهاء ما يروى عن الصحابة، وعند أكثر المحدثين الخبر والأثر في معنى واحد يعني كلاهما في معنى الحديث، وجملة من المعاصرين صاروا يفرقون بين اللفظين. (أحمد، محمود شاکر، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لبنان: دار الكتب العلمية، ب/س)، ص

2. كان ابن مسعود - رضي الله عنه - يظنُّ أنَّهما نزلتا للتعوُّذ بهما، لا للقراءة في الصلاة ولا في الخلوة.

3. إنَّه لم يرى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقرأهما في الصلاة، فإن كانتا من القرآن الكريم لقرأهما فيها.

4. إنَّه كان لا يكتب في مصحفه إلا بإذن النبي - عليه الصلاة والسلام - فما أذن بهما، لذا لم يكتبهما.

ذهب الباحث منقذ بن محمود السقار إلي عدم سماعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحَّحه، واستدلَّ بروايته الطبراني المذكورتين، ومن قول سفيان: "كان يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعوِّذ بهما الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرأهما في شيء من صلواته، فظنَّ أنَّهما عودتان، وأصرَّ على ظنِّه، وتحقَّق الباقر كونهما من القرآن، فأودعهما إياه".²⁷ فتأويله ليس بكاف ولا شاف، لأنه لم يورد مسألة النسخ كما لم يورد مسألة الرجوع، وأيضا قوله مخالف لنفسه لأنه ضعَّف أوَّل الروايات المتعلقة بهما، ثم استدلَّ بها، والضعيف لا يستدلُّ به في مسألة الأحكام، فضلا في العقائد، وقال: "لكن هذه الروايات لا تصح عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ففي أسانيدها ما يقدر في صحتها----- وبهذا يتبين ضعف هذه الروايات المروية عن مثل هؤلاء"²⁸، ثم أنه أنكر إسناد القول إلى ابن مسعود - رضي الله عنه - ولو استدلَّ بأقوال ابن حزم (456هـ) والباقلاني (338-403هـ) والنووي (631-676هـ) -عليهم الرحمة - فقال ابن حزم: "وكل ما روى عن ابن مسعود - رضي الله عنه - من أنَّ المعوذتين وأمَّ القرآن لم تكن في مصحفه؛ فكذب موضوع لا يصحُّ، وإنَّما صحَّت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، وفيها أمُّ القرآن والمعوذتان."²⁹ وقال الباقلاني: "هذا باطل وزور، ولا ينبغي لمسلم أن يثبتته علي عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بأخبار أحاد معارضة بما هو أقوى منها عن رجال عبد الله في إثباتها قرآنا"³⁰ وقال النووي: "أجمع

²⁷ أحمد، المسند، رقم الحديث: (20648)

²⁸ ابن الجزري، المرجع السابق، ص 106-107

²⁹ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، المحلى بالآثار، (مصر: إدارة الطباعة المنيرة، 1352هـ)، ط: 1، 13/1

³⁰ الباقلاني، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب، نكت الانتصار لنقل القرآن، (بيروت: دار ابن حزم، 2001م)، ص 75

المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد شيئاً منها كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح عنه"³¹

كذا بعضهم استدللّ من عدم كتابته الفاتحة، وقال: إنه لم يكتب في مصحفه لقصرهما وشهرتهما وأمنهما من النسيان، وهذا ضعيف عندنا، لأن الفاتحة لم ينكرها، بل له فيها مذهب آخر، وهو أنّها فاتحة كل سورة كما قال: لو كتبتها لكتبتها في أوّل كلّ سورة.³² فأما القصر والشهر والأمن فغير معقول لأن سورة الإخلاص والكوثر والعصر أقصر وأحفظ وآمن من النسيان، رغم كلّها مكّيّة، وكانت معلومة عنده جيّدة، وأيضا أنّه لم يذكر هذه الأسباب إلا سبب عدم القرآنيّة ونزوله للتعوذ فقط، فلمّا ذكر القائل السبب المعين، فالإضافة من غيره لا يُقبل.

وأما عدم الإذن أيضا أحقُّ أن يُنظر، لأنّ الإذن يستدعي الاستئذان، فلم يرو أنه استأذن ولم يجبه. وأما عدم رويته أن يقرأ في الصلاة سبب معقول، لأنه لا يلزم أن يحضر كل صحابي عند كل صلاة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - كما لا يلزم أن يصلي بهم، ويقرأ المعوذتين في كل الوقت، فكم من سورة وآية لم يسمعها كثير من الصحابة، فعدم السماع أو عدم الرواية لا يستلزم عدم الوجود والثبوت، لكن عدم السماع وعدم الرواية معلّقان بأوّل أمره وإلا يخالف مصحفه الأخير وروايات تلامذته عنه. وقال البزار: لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة، وقد صحّ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتنا في المصحف (العثماني)³³

فأرجح الأقوال وأقربها إلي الصواب أن يقال: كان إنكاره قرآنيّة السورتين في بداية الأمر لأنه لم يسمعها من الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة، أو لعدم جمع القرآن في نسخة واحدة بعد، ثم رجع بعد السماع وإعداد النسخة والجمع في المصحف، فقوله في درجة

³¹ النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، (لبنان، دار الفكر، ب/س)، 350/3

³² ابن الجزري، المرجع السابق، ص 113

³³ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبّيد الله العتكي، المسند، (المدينة المنورة، المكتبة للعلوم والحكم، 2009م)، ط: 1، رقم الحديث: 1586،

والهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (بيروت: دار الفكر، 1412هـ)، 60/7

المنسوخ، وإنما روايات تلاميذه عنه، واستناد أكثر القراء العشرة إليه ناسخة لما سبق منه، وتحقيق ابن كثير في هذا الباب أرجح كما قال: "مشهور عند كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فلعله لم يسمعها من النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يتواتر عنده، ثم قد رجح عن قوله ذلك إلى قول الجماعة (بدليل القراءات المروية عنه)، فإن الصحابة أثبتوها في المصاحف الأئمة، وأنقذوها إلى سائر الآفاق كذلك، والله الحمد والمئة." ³⁴ فإن ورد سؤال في هذا التأويل والتطبيق فيكفي أن يقال: درجة قوله الأثر الموقوف عليه، والأثر لا يقبل عند تعارضه مع المتواتر وبالإجماع.

النتائج

- تولدت شبهة لقول ابن مسعود - رضي الله عنه - في المعوذتين بأحدهما من كتاب الله - تعالى - أم لا.
- قرآنية المعوذتين ثابتة بالروايات المتواترة والإجماع.
- قول ابن مسعود - رضي الله عنه - في درجة الأثر الموقوف في ميزان أهل الحديث، والموقوف لا يقبل عند تعارضه بالمتواتر أو الإجماع.
- قول ابن مسعود - رضي الله عنه - مردود عند بعض أهل العلم، وصحيح عند البعض، لكن له شاهد في الصحيحين وغيرهما.
- قوله يدل على إنكار المعوذتين، وروايته على قرآنيتهما، فلزم التأويل والتطبيق.
- أرجح الأقوال والتأويلات أن يقال: كان إنكاره في بداية أمره، ثم رجح منه، وتدل عليه روايات عديدة.
- بعض التأويلات لقوله الإنكاري غير معقول، وبعضها ناقص.
- قول أحد غير النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو كان ذا فضائل ومناقب لا يحصي عددها، فلا يقبل خلاف المتواتر والإجماع.
- الشاذ والغريب منقولان من القراء الكرام، فهما غير مقبول خلاف المصحف ولو كان من صحابي جليل، لأن المجتهد يخطئ ويصيب، وفي الخطأ أجر، وأجران عند الصواب

³⁴ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، تفسير القرآن العظيم، (المنصورة: دار اليقين، 2033)، 741/4

- لقوله: عليه الصلاة والسلام - "إذا حكم الحاكم فاجتهد، ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد، ثم أخطأ، فله أجر."³⁵
- القرآن كتاب الله - عزَّ وجلَّ - المنزل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنقول عنه نقلاً متواتراً، لا شكَّ فيه ولا شبهة، فمفهوم القرآن يحتوي على كلِّ سورته من الفاتحة إلى النَّاس جميعاً.
 - آخر ما ثبت عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قرآنيَّة المعوِّذتين، وعدم إنكارهما، لأنَّ المعوِّذتين قرأ بهما عاصم - راوي الأثر المشكل - في قراءته الصحيحة التي يرويهما عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة علي عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وقرأ السلمي وزر بن حبيش أيضاً علي عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - وقرأ السلمي أيضاً علي أبي بن كعب وزيد بن ثابت - رضي الله عنهما - وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبو زيد علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم³⁶
 - وأيضاً زويت قراءة المعوِّذتين عن ابن مسعود في قراءة حمزة وتلميذه الكسائي، فقد قرأها عنه من طريق علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث، فقد قرءوها جميعاً علي ابن مسعود - رضي الله عنه.³⁷
 - من أنكر قرآنيَّة المعوِّذتين فقد كفر لتواترهما والإجماع عليهما، وابن مسعود - رضي الله عنه - بريء منه لرجوعه عن هذا القول.

الخاتمة

قول ابن مسعود - رضي الله عنه - وموقفه من المعوِّذتين جاء فيه الأثر الموقوف عليه صحيحاً، فلم ينسبه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولا أحد غيره، وقوله خلاف

³⁵ البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: 7352

³⁶ ابن الجزري، المرجع السابق، 155/1

وابن البادش، أبو جعفر أحمد الأنصاري، الإقناع في القراءات السبع، (المكة: مطابع أم القرى، 1403هـ)، 124/1

³⁷ المرجع السابق، ص 156 / 1

الإمام والإجماع والروايات المتواترة اللفظية والمعنوية جميعاً، فإن صحَّ عنه كما قال ابن حجر وغيره، فما درجته إلا درجة الأثر الموقوف عليه، والأثر لا يُقبل عند تعارضه المتواتر أو الإجماع. رغم ذلك اهتمَّ به أهل العلم لكونه من أجلة الصحابة، ومشاهير الفُرَّاء وأفاضل الفقهاء، بل معلِّم بعض الصحابة ومعلِّم التابعين، وأيضاً بحثوا فيه دفاعاً عن دواعي المبطلين وأعداء القرآن العظيم، وتنزيهاً لكتاب الله - تعالى - عن الشكِّ والشبهة ادَّعاها المستشرقون والملحدون، فلو سلَّمنا أنَّه قال هذا، فإنما كان ذلك في بداية الأمر، ثمَّ رجع إلى الإجماع كما ذُكر، وإن لم يثبت الرجوع، فلا أثر له في قرآنيَّة المعوِّذتين المكتوبتين في المصاحف، المنقولتين جيلاً بعد جيل و جموعاً عن جموع، وقلماً وطباعةً، وهما منشورتان في أطراف العالم، كما أنَّهما محفوظتان في قلوب الحفَّاظ وعامة المسلمين، وأمَّا لو وجدنا رواية تدل على أن ابن مسعود - رضی الله عنه - قرأ بهما في الصلاة لزالَت الشبهة من كل الوجوه، لكن مصحفه الأخير شاهد علي رجوعه، وكذا قراءته علي تلاميذه كعاصم وغيره، ورواياتهم عنه دليل أقوى في الدلالة عليه، فالقرآن كتاب الله المحفوظ، والقائم على تحديده، والمعلن بشأن نفسه في عدَّة آيات، كما قال: "ذلك الكتاب لا ريب فيه"³⁸ "وإن كنتم في ريب مما نزلنا علي عبدنا فأتوا بسورة من مثله، وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين".³⁹ "قل لئن اجتمعت الإنس والجن علي أن يأتوا بهذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً"⁴⁰

³⁸ البقرة: 2

³⁹ سورة البقرة: 23

⁴⁰ سورة الإسراء: 88

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

- ابن حنبل، أحمد. (1991). **المُسند**. لبنان، دار إحياء التراث.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن فيصل البستي الدارمي. (1404هـ). **الصحيح**. (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد). بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الشلمي النيسابوري. (1992م). **الصحيح**. (تحقيق: د. مصطفى الأعظمي). بيروت: المكتبة الإسلامية، 1992م.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي. (2009م). **النشر في القراءات العشر**. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 2009م)
- ابن أبو داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني. **المصاحف**. (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي). بيروت: المكتبة الإسلامية، 1403هـ.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. (1352). **المحلّى بالآثار**. مصر: إدارة الطباعة المنيرة.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي. (2013). **تفسير القرآن العظيم**، المنصورة: دار اليقين.
- أحمد، محمود شاكر. **الباعث الحثيث**. بيروت، دار الكتب العلميّة.
- ابن البادش، أبو جعفر أحمد الأنصاري. (1403). **الإقناع في القراءات السبع**. مكّة المكرّمة: مطابع أم القرى، 1403هـ.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1987). **الصحيح**. بيروت: دار ابن كثير.
- الباقلاني، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب. (2001م). **نكت الانتصار لنقل القرآن**. بيروت: دار ابن حزم.

البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي. (2009). *المُسند*. المدينة المنوّرة، المكتبة للعلوم والحكم.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. *السنن*. مكّة المكرّمة: المكتبة الفيصلية.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي. (2000م). *السنن*. القاهرة: دار الحديث.

صالح، ابن عبد العزيز آل الشيخ. *شرح مقدمة أصول التفسير*. موقع مكتبة صيد الفوائد،

<http://www.saaid.net/book/index.php>، 63/1

الطنطاوي، محمد سيّد. (1993م). *التفسير الوسيط*. القاهرة: دار المعارف.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (1983م). *المعجم الكبير*. الموصل: مكتبة العلوم والحكم.

المناوي، محمد عبد الرؤف. (1994م). *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. لبنان: دار

الكتب العلميّة.

مسلم بن الحجاج النيسابوري. (1375هـ). *الصحيح*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. *المجموع شرح المهذب*. لبنان: دار الفكر.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (1412هـ). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. بيروت:

دار الفكر.

REFERENCES:

The Holy Qur'an

Ibn Hanbal, Ahmad. (1991). *Al-Musnad*, Lebanon: Dar Ihya Al-Turath.

Al-Tantawi, Muhammad Sayed. (1993). *Al-Tafseer Al-waseet*, Cairo: Dar Al-Ma`arif.

Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Faisal Al-Basti Al-Darmi. (1404AH). *Al-Sahih*. (Shu`aib al-Arna'ut and al-Asad ed.).Beirut: Muassasa Al-Risalah.

Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah. (1992). *Al-Sahih*, (Mustafa Al-`Azami ed.) Beirut: Al-Maktab Al-Islamiy.

- Ibn Al-Jazari, Abu Al-Khair Muhammad bin Muhammad Al-Dimashqi. (2009). *Al-Nashr Fi Al-Qira'at Al-'Ashr*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.
- Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani. (1403AH). *Sunan Abi Da'wud*. (Habib Al-Rahman al-'Azami ed.). Beirut: Al-Maktab Al-Islami.
- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad. (1352AH). *Al-Mahalla bi-Al-Athaar*. Cairo: Idarah Al-Taba'ah Al-Munirah.
- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi. (2013). *Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim*, Mansoura: Dar Al-Yaqin, 2013.
- Ahmad, Mahmoud Shaker. (n.d.). *Al-Ba'ith Al-Hathith*. Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Al-Bajish, Abu Ja'afar Ahmad Al-Ansari. (1403AH). *Al-Iqn'a Fi Al-Qira'at Al-Sab'i*. Makkah: Matabi' Umm Al-Qura.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. (1987). *Al-Sahih*. Beirut: Dar Ibn Katheer.
- Al-Baqillani, Al-Qadi Abu Bakr Muhammad ibn Al-Tayyib. (2001). *Nikat Al-Intisar Li Naqli Al-Qura'an*. Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad bin 'Amr Al-'Ataki. (2009). *Al-Musnad*. Madinah: Maktabah Al-'Uloom wa Al-hikam.
- Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa. (1975). *Al-Sunan*, Makkah Al-Mukarramah: Al-Maktaba Al-Faisaliyyah.
- Al-Khalil, Ibn Ahmad. *Al-'Ain, Masadir Al-Kutub*: Al-Warraaq Website, <http://www.alwarraq.com>
- Al-Darimi, 'Abdullah bin 'Abdu Al-Rahman Al-Samarqandi. (2000). *Al-Sunan*. Cairo: Dar Al-Hadith.
- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmad. (1983). *Al-Mu'jam Al-Kabeer*, Mosul: Maktabah Al-'Uloom wa Al-Hikam.
- Al-Munawi, Muhammad 'Abd al-Rauf. (1994). *Faid al-Qadeer Fi Sharh Al-Jam'i Al-Sageer*. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.
- Muslim, Asaker al-Din bin Hajjaj Al-Qushayri. (1375AH). *Al-Sahih*. Beirut: Dar Ihiya Al-Turath Al-Arabi.
- Al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya bin Sharaf. (n.d.). *Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab*. Lebanon, Dar Al-Fikr.
- Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr. (1412AH). *Majma' Al-Jawaid wa Manba' Al-Fawaid*. Beirut: Dar Al-Fikr.